



فرض الإقامة الجبرية على كل مسؤولي تخزين نترات الأمونيوم.. وتشكيل خلية أزمة ولجنة تحقيق تقدم تقريرها خلال 5 أيام

لبنان يُعلن «الطوارئ».. وماكرون في بيروت اليوم



شاهدة الفيديو

(محمود الطويل)



صورة مركبة نشرتها وكالة الفضاء الروسية «روس كوزموس» لرفا بيروت بتاريخ 4 نوفمبر الماضي وأمس بعد الانفجار الكبير (أ.ف.ب)

بيروت: عمر حنجر - داود رمال

أقرت الحكومة اللبنانية سلسلة من الإجراءات الإسعافية وأعلنت حالة الطوارئ في «بيروت المنكوبة»، لمدة أسبوعين، فيما يحاول سكانها الاستفاقة من هول صدمة انفجار الثلاثاء الأسود، الذي أوقع ما يزيد عن 4 آلاف جريح وشرّد 300 ألف من سكانها.

وجال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في موقع الانفجار في مرفأ بيروت بإرفاقه قائد الجيش العماد جوزف عون، حيث استمع إلى شروحات قدمها مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خنجر وعدد من المسؤولين والضباط حول حجم الخسائر والأضرار وعمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض.

وتلقى عون اتصالات هاتفية تضامنية من عدد من رؤساء وزعماء العرب والعالم لأعراب عن تضامنهم مع لبنان في محنته، كما تلقى العديد من برقيات التعزية بضمهايا الانفجار. وأعلن قصر الرئاسة الفرنسية «الإليزية» أمس، أن الرئيس إيمانويل ماكرون سيتوجه إلى بيروت اليوم «للقاء جميع الأطراف السياسية الفاعلة» على الفور. وأوضح الإليزيه في بيان، أن الرئيس الفرنسي سيلتقي نظيره اللبناني ورئيس الوزراء حسان دياب في الوقت الذي أبدت فيه فرنسا تضامنها مع لبنان وأرسلت أفراداً وطائرات إغاثة عاجلة لمساعدة السلطات اللبنانية.

وفي مستهل جلسة مجلس الوزراء الطارئة أمس، تحدث عون فقال «ليس هناك كلام يصف هول الكارثة التي حلت ببيروت، التي تحولت إلى مدينة منكوبة. إنه وقت الحزن على شهدائنا، وجرحانا، ومفقوبينا. والصدمة لا شك عارمة في نفوس جميع اللبنانيين الذين أدعواهم اليوم إلى التضامن، والتعاضد، كي نتجاوز معا الآثار الكارثية التي تفوق قدرة لبنان على التحمل في الظروف الاقتصادية والصحية القاسية التي يرزح تحتها».

وأكد أن «هول الصدمة لن يمنعنا من التأكيد لأهل الشهداء والجرحي أولاد، ولجميع اللبنانيين، أننا مصممون على السير في التحقيقات وكشف ملبسات ما حصل في أسرع وقت ممكن، ومحاسبة المسؤولين والمقصرين، وإزالة أشد العقوبات بهم. وسنعلن بتفافها نتائج التحقيقات التي سرفقها إلى القضاء المختص» ونوه «وسط دخان ليل أمس ونيرانه ودماره، بهمة اللبنانيين الذين تداعوا إلى مكان الانفجار ومحيطه والمستشفيات لتقديم الدعم والمساعدة». كذلك يعمل الأجهزة الأمنية، والأطقم الطبية والإسعافية، والصليب الأحمر، والدفاع المدني وفوج الإطفاء. ودعا الهيئة العليا للإغاثة إلى تكثيف عملها لإجراء مسح شامل للأضرار، وتقديم المساعدات اللازمة. وتوجه عون بالشكر إلى كل المسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة الذين اتصلوا، وعبروا عن دعمهم للبنان، ورجيتهم في تقديم المساعدة. «وأنشدهم الإسراع بمساعدتنا

والبحث عن المفقودين. ومعالجة الجرحى والمصابين. وتأمين ماوى مؤقت لأصحاب المنازل المتضررة كلياً. وأعلن إطلاق عملية سريعة لمسح وقف السجلات، والانصراف جميعاً للتعامل مع الكارثة التي أصابت البلد. أيضاً، على المستوى الإعلامي، المطلوب أن تكون هناك مسؤولية وطنية في هذه اللحظات العصيبة التي يعيشها لبنان». وناشد الجميع تقدير هذه الأيام الصعبة، وأن يكونوا بمستوى المسؤولية التاريخية والوطنية. وقال «الناس لا تنقصها هموم وسجلات سياسية عقيمة. هذا وقت العمل ليلاً ونهاراً لنخفف عن الناس وعن البلد».

من جهتها، قالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد خلال تلاوة مقررات المجلس إنه سوف «تتولى السلطة العسكرية العليا فوراً صلاحية المحافظة على الأمن وتوضع تحت تصرفها جميع القوى المسلحة» لمدة أسبوعين. ووافق المجلس على مخصص لبرنامج بقيمة 100 مليار ليرة لبنانية للتصدي اللازمة أي ما يساوي 66 مليون دولار تقريباً.

وأقرت تشكيل خلية أزمة لمتابعة تداعيات هذه الكارثة على الصعيد كافة. ودعت للتواصل مع جميع الدول وسفاراتها لتأمين المساعدات والهيئات اللازمة وإنشاء صندوق خاص لهذه الغاية وتكليف الهيئة العليا للإغاثة تأمين إيواء العائلات التي لم تعد منازلها صالحة للسكن. وشكلت لجنة تحقيق إدارية، تكون مهمتها إدارة التحقيق في الأسباب التي أدت إلى وقوع الكارثة ورفع تقرير بالنتيجة إلى مجلس الوزراء خلال مهلة أقصاها خمسة أيام. وأمرت باستحداث 4 مستشفيات ميدانية حكومية (بيروت عدد 2، الدورة، الحدت). وطلبت الحكومة فرض «الإقامة الجبرية» على كل المعينين بملف نيترات الأمونيوم التي كانت مخزنة في المستودع 12 «أيا كان منذ وصولها إلى بيروت عام 2014 حتى تاريخ الانفجار».

في كل المجالات. وأكد ان ملف التحقيق هو أولوية، ونتائجه يجب أن تكون سريعة. وشدد على تكثيف عمليات انتشال الضحايا.

ملاك الرحمة بامبلا زينون تروي لـ «الأبناء» مغامرة إنقاذ الرضع: ظننت أنها نهاية الكون



صورة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ووثقت لحظة إنقاذ المرضعة بامبلا إلياس زينون للرضع الثلاثة

سردها للمصاب الأليم إلى رئيس الجمهورية ميشال عون والتي كل المسؤولين في الدولة اللبنانية طالبه منهم أن ينظروا إلى وجع الشعب، والأهم أن ينظروا برفق إلى الأطفال الذين هربت بهم جرباً على الأقدام من منطقة إلى منطقة لإنقاذ حياتهم، وان يسألوا أنفسهم عن المستقبل الذي ينتظر هؤلاء الأطفال، فكما كنت أنا مسؤولة عن إنقاذ حياتهم انتم أيضاً انتم الزعماء والرؤساء مسؤولون عن سلامة لبنان وحياته شعبه. وختمت بالقول: جسمان في لبنان ان سقطا سقط لبنان هما الجسم الطبي والجسم القضائي، فنفضلوا أيها المسؤولون وقدموا لهما وافر الاهتمام والدعم.

أمامنا سوى الجري بالأطفال علنا نصل إلى مستشفى الجعيتاوي الذي يبعد حوالي 2 كلم لإنقاذ الأطفال والذي كان يعاني من حجم تدفق الجرحى والقنطري، لكن بعد جري طويل توقفت إحدى السيارات التي أوصلتنا إلى المقصد، لكن لسوء الحظ لم يكن للأطفال هناك حاضنة شاغرة، فقررنا الذهاب بهم إلى مستشفى أبو جودة الذي يبعد حوالي 8 كلم، حيث وضعناهم في حاضنة ولقوة الصوت والعصف ولحجم الدمار. الأطفال وبالرغم من أننا طبيبان باللبسة والطبائيات للحفظ على دماءهم لم يكن وضعهم آمناً نظراً لحاجتهم إلى حاضنة اصطناعية، هنا لم يكن

سقطت على الحاضنة وعلى الأرض والزجاج كما الأثاث تناثر في كل مكان، وفريق طبي يساعد جريحتي في القسم نفسه، لم أتربد بحمل ثلاثة أطفال، وفي لحظتها وصل إلي أب لمولود جديد ومعه الطبيب المسؤول عن قسم التوليد نديم حجل اللذان اهتمتا بإخراج الطفلين الآخرين. همما ومعنا الأطفال بالنزول إلى بهو المستشفى ومنه إلى الطابق المطوية، وذلك لمعالجة ضحايا الانفجار المدمر الذي وقع أمس سقطوا الأسقف فوق رؤوس الأطفال، لكن ببطء نظراً لانقطاع التيار الكهربائي ولتراكم الدمار على الدرج، ومرة جديدة تدخل العناية الإلهية لتساعدنا في الوصول إلى المدخل الرئيسي،

بيروت: زينة طنارة

لم تكن بامبلا تتوقع أنها على موعد يوم الثلاثاء الأسود مع الرعب في بيروت ست الدنيا، حيث تعمل ممرضة في قسم الولادة في مستشفى مار جاورجيوس للروم الأورثوذكس في الأشرقية، لكن القدر أبى إلا أن ينطق من جديد بلغة الموت والدماء والدمار الشامل عبر انفجار غامض في مرفأ بيروت تردت منواته الصوتية في جزيرة قبرص، فغص المستشفى كما كل مستشفيات العاصمة والضاحيتين الجنوبية والشمالية بعشرات الجثث وآلاف الجرحى تاركين خلفهم مدينة منكوبة تنوح في شوارعها مئات العائلات المشردة.

وباتصال «الأبناء» مع ملاك الرحمة، المرضعة بامبلا إلياس زينون صاحبة الصورة الشهيرة التي استطاعت رصد واحدة من أكثر اللحظات الإنسانية شبه المفقودة في عالمنا الحالي، شرحت زينون تفاصيل ما بعد لحظة الانفجار فقالت: «في مستشفى الروم نقيم تدريبات دورية حول كيفية إخلاء المستشفى في حال حدوث حريق جزئي أو كامل وحتى في حال حصول كوارث طبيعية، لكننا لم تكن نتوقع أن الإخلاء سيكون يوماً نتيجة حدث امني بهذا الحجم، وما حصل هو ان الجهاز الطبي في كل المستشفى أصيب بالهلع لحظة نوي الانفجار الذي قذفني عصفه من غرفة إلى غرفة مقابلة، لكن حكمة الله شاءت ألا أتأذى جسدياً من أجل إنقاذ الأطفال الخمسة حديثي الولادة، فنهضت وركضت إليهم لأخرجهم من الحاضنة الاصطناعية، وإذ بالصدمة الكبيرة تنهال علي لئدي رؤيتي حجم الدمار الذي لحق بقسم التوليد، فالجدران تفسخت وتصدت وأسقف الحديد

قطر والأردن يرسلان مشافي ميدانية وتونس تتكفل بعلاج 100 جريح.. والصحة العالمية ترسل مساعدات عاجلة

العالم يهب لنجدة لبنان في محنته.. جسر جوي مصري وإليزابيث الثانية تعزي

هذا الحادث الأليم، وأضافت أن رئيس التونسي أمر بنقل 100 جريح من المصابين جزء الانفجار سستكتفل تونس برعايتهم وعلاجهم بالمستشفيات التونسية. وعرض الرئيس الإيراني حسن روحاني المساعدة الطبية بعد الانفجار الضخم في برفقة تعزية وجهها إلى نظيره اللبناني ميشال عون. وأعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن دعم بلاده للشعب «المقاوم». وكتب على تويتر «أفكارنا وصلواتنا مع شعب لبنان الكبير والمقاوم». وأضاف «كما دائماً، إيران مستعدة تماماً لتقديم المساعدة بكل السبل الضرورية»، داعياً لبنان إلى «البقاء قوياً».

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن تعازيه العميقة.. عقب الانفجارين المروعين في بيروت، والذين قال إنهما تسببا أيضاً بإصابة بعض من أفراد الأمم المتحدة. وأعربت مصر عن قلق بالغ إزاء الدمار الناجم عن الانفجار، فيما تقدم الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بالتعازي، مشدداً على «أهمية تسريع استجلاء الحقيقة في شأن المسؤولية عن وقوع التفجيرات والمتسببين بها»، وفق ما نقل عنه مسؤول في الأمانة العامة للجامعة.

من جهته، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن «روسيا تشارك الشعب اللبناني حزنه»، وفق بيان للكرملين. وقدم بوتين

بيروت. أفكارنا وصلواتنا مع عائلات وأصدقاء من أصيبوا بجروح أو خسروا حياتهم، ولكل من تضررت بيوتهم وسبل معيشتهم». بدوره، أعلن سفير مصر لدى لبنان د.ياسر علوي، أن مصر أطلقت جسراً جويًا من القاهرة إلى بيروت، لنقل الأدوية والمستلزمات الطبية المطلوبة، وذلك لمعالجة ضحايا الانفجار المدمر الذي وقع أمس في العاصمة اللبنانية.

وأشار السفير ياسر علوي - في بيان للسفارة المصرية في بيروت - إلى أن مصر قررت إيفاد عدد من الأطقم الطبية الجاهزة للمشاركة في أعمال الإغاثة والإسعاف الطبي لتنضم إلى جهود المركز الطبي الاستشفائي المصري (المستشفى الميداني المصري) الذي يشارك في هذه الجهود منذ وقوع الانفجار. وأكد تونس أنها تعزز إرسال طائرتين محملتين بالمساعدات الغذائية والأدوية إلى لبنان في أعقاب الانفجار العنيف الذي هز مرفأ بيروت.

وقالت الرئاسة التونسية في بيان أن ذلك جاء خلال لقاء الرئيس التونسي قيس سعيد مع وزير الدفاع عماد الحزقي والصحة محمد الكشو والذي خصص لبحث سبل دعم تونس للشعب اللبناني. وأضافت أن سعيد أن بان يتم على وجه السرعة إرسال طائرتين عسكريتين محملتين بالمساعدات الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية لدعم الشعب اللبناني والمساهمة في إسعاف الجرحى والمصابين في

بيروت - أ.ف.ب: يتوالى وصول المساعدات الطبية العاجلة والمستشفيات الميدانية إلى لبنان، بينما هرعت دول العالم إلى عرض مساعداتها وتقديم تعازيها إثر الانفجار الذي هز بيروت أمس الأول. وسارعت دول الخليج إلى تقديم التعازي إلى لبنان، بينما أعلنت قطر إرسال مستشفيات ميدانية إلى لبنان للتخفيف من الضغط على النظام الصحي المنهك فعلاً هناك.

وقامت فرق في قاعدة العديد الجوية بتحميل أسرّة قابلة للطبي ومولادات بالإضافة إلى معدات طبية أخرى على متن طائرة شحن قطرية، وهي واحدة من أصل أربع طائرات من أعلن عن إرسالها إلى لبنان.

من جهته، أمر الملك الأردني الملك عبدالله الثاني بتجهيز مستشفى عسكري ميداني لإرساله إلى لبنان، مؤكداً أنه «سيضم جميع الاختصاصات والطواقم الطبية، للمساهمة في تقديم الخدمة الطبية والعلاجية، ومساندة الأشقاء في لبنان».

وأعلنت السلطات الهولندية أنها أرسلت 67 عامل إغاثة إلى بيروت من بينهم أطباء ورجال شرطة ورجال إطفاء.

وأعربت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية عن «حزنها العميق» للانفجار، في رسالة تعزية إلى الرئيس اللبناني ميشال عون. وكتبت الملكة البالغة 94 عاماً في رسالتها «الأمير فيليب وأنا نشعر بحزن عميق للأخبار المتعلقة بالانفجار الذي وقع أمس في مرفأ

التعازي بالضحيا، متمنيا للمصابين الشفاء العاجل. وقالت وزارة الطوارئ الروسية إنها سترسل 5 طائرات إلى بيروت للمساعدة في إزالة آثار انفجار المرفأ، كما سترسل هيئة حماية المستهلك متخصصين ومختبرات للكشف عن كورونا ووسائل اللوقاية.

وأضافت الوزارة أن «خمس طائرات تابعة للوزارة ستوجه في إطار عملية إنسانية إلى بيروت، لتقديم المساعدة في إزالة عواقب الكارثة. وستحمل الطائرات مستشفى متنقلاً وأطباء، وعناصر فرق إنقاذ وكذلك عناصر طبية مع مختبر للكشف عن إصابات كورونا المستجد».

بدوره، وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الصور ومقاطع الفيديو الواردة من بيروت بأنها «صادمة»، وكتب على تويتر «كل أفكارى وصلواتي مع ضحايا هذا الحادث المروع». وأضاف إن الملكة المتحدة مستعدة لتقديم الدعم بأي طريقة ممكنة، بما في ذلك للمواطنين البريطانيين المتضررين» هناك.

وقالت منظمة الصحة العالمية إنها ستنتقل لإمدادات طبية إلى لبنان لتغطية الاحتياجات في أعقاب انفجار ميناء العاصمة بيروت. وأكد المتحدث باسم المنظمة طارق جاساريفيتش أن الإمدادات الطبية ستنتقل جواً من دبي بالإمارات العربية المتحدة، مؤكداً استعداد المنظمة لتقديم المزيد من الدعم العاجل، حسبما نقلت قناة (إيه بي سي) الأمريكية.